

مستوى طالبات المرحلة الاعدادية في التفكير اللغوي

الباحثة. فاطمة رياض زكي أ.م.د. رياض هاتف عبید

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة (مستوى طالبات المرحلة الاعدادية في التفكير اللغوي) اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث، يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي في مدارس مركز محافظة بابل واختارت عينه البحث الأصلية اذ بلغ عددهم (١٢٥) طالبة واما العينة الاستطلاعية فقد كانت (٣٠) طالبة وتكونت ادوات البحث من اختباراً للتفكير اللغوي لطالبات الصف الخامس الاعدادي اذ شمل الاختبار على (٢٥) فقرة اختبارية وكان نوع الاختبار اختيار من متعدد. الكلمات المفتاحية: (طالبات المرحلة الاعدادية، التفكير اللغوي).

The level of middle school students in linguistic thinking

Fatima Riad Zaki,

Dr. Riyadh Tel Obaid

University of Babylon / College of Basic Education / Department of
Arabic Language

Abstract:

The present study aims at finding out "Level of Preparatory School students in Linguistic Thinking". The researcher followed the descriptive correlational approach to achieve the objectives of the study. The current study is limited to the students of the fifth preparatory grade in its scientific and literary branches in the schools of Babil Governorate Center. The original study sample was selected (١٢٥) students. As for the exploratory sample, it amounted to (٣٠) students, and the research tools consisted of a linguistic thinking test for the fifth intermediate grade students, as the test included (٢٥) test items, and the type of test was multiple choice Test.

Keywords: (Preparatory school students, linguistic thinking).

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

لقد وجد ان هناك قصور في مهارات التفكير اللغوي نتيجة لعدم معرفة الطالبات بمعاني الألفاظ وترادفاتها ؛ حيث لا تتوافر لديهن أي معرفة بدلالات الألفاظ مما يجعلهن غير قادرات على التحدث بصورة جيدة مع الآخرين ، أو التعبير عن أفكارهن بطلاقة ، ولقد لوحظ هذا القصور من خلال موضوعات التعبير التي تقوم الطالبات بكتابتها، وإن التفكير وكيفية بيان الحكم والانتباه وهو ينمي كثير من العمليات العقلية والقدرة على جوانب التفكير بشكل واسع .وبيان دور الإنسان بالتعبير والكتابة بشكل أكثر دقة وبيان مراحل التعبير والكتابة ولكن يبقى الطالب يكتب بشكل متفق برؤية واضحة وبيان معاني الألفاظ وطريقة عرضها وفهمها. لذا فإن اللغة هي التي تحدد جوانب المظهر الخارجي لعملية التفكير اللغوي (التميمي والنعمي، ٢٠٢٢، ص٧٧-٧٨).

وقدمت الباحثة استبانة مفتوحة لعدد من مدرسات اللغة العربية للوقوف على الاسباب التي قد تؤدي الى ضعف الطالبات في التفكير اللغوي، وأثارت المدرسات بوجود ضعف في مهارات التفكير اللغوي لدى الطالبات وعللن ذلك بعدم استخدام بعض المرادفات اللغوية لإظهار معاني مختلفة وتحديد مناسبة بعض الكلمات لتراكيب لغوية ، لكي يتحقق بذلك الجوانب الايجابية نحو تحقيق كتابة ابداعية ومفهومة من قبل الطالبات ودور مدرسات اللغة العربية بذلك.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في ضرورة بيان مهارات التفكير اللغوي عند طالبات المرحلة الاعدادية، ومن طريق ما سبق يمكن بلورة المشكلة في التساؤل الاتي:

ما مستوى التفكير اللغوي عند طالبات المرحلة الاعدادية ؟

ثانياً: اهمية البحث

قد حث القرآن الكريم الناس على التفكير في ملكوت الله، وجعل التفكير من السمات المميزة لأصحاب العقول الراجحة، ووصفهم بأنهم دائماً (ويتفكرون في خلق السموات والأرض) (سورة آل عمران: الآية: ١٩١).

ويعد التفكير من أبرز الصفات التي تسمو ببني البشر عن غيرهم من مخلوقات الله، وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياته بدونها، ولا يتخلى عنه إلا في حالة غياب الذهن، وحيث إن الإنسان يحتاج إلى التفكير في جميع مراحل عمره لتدبير شؤون حياته فإن المؤسسات التربوية الجادة والملتزمة تهدف إلى تنمية التفكير وتتعهد بعنايته ورعايته. (خوالدة، ٢٠١٦: ١٩٩).

ويعد التفكير إحدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، وسيطرة الإنسان على كافة الكائنات الحية الأخرى، واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات، وأن التفكير له أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي، ويعتبر أحد الوسائل التي يستخدمها الفرد لتحقيق وتحسين وتنمية ذاته، كما أنه يساعد الفرد في التعبير عن فريته وتنمية موهبته (السراج، ٢٠٠٩: ٢٤).

فاللغة والتفكير مركز الأنشطة الإنسانية، فالتفكير يوجه النشاط في العالم المحيط، واللغة توجه التواصل مع الآخرين، وتعد اللغة هي إحدى أدوات التفكير التي تساعد على نقل الأجيال؛ واستيعاب التراث الثقافي، ومن هنا أصبح التفكير اللغوي وسيلة الخبرات عبر الإنسان الأولى في الاتصال والفهم؛ ومن ثم كان بمثابة الأداة الأبدية التي يعتمد عليها في تسيير شؤون حياته، وتصريف أموره كلها، فمن طبيعة البشرية أن تتجه دائماً للتطور والتقدم وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير اللغوي لدى المتعلمين، فهذه المهارات لا تقل أهمية عن مهارات التفكير الأخرى، والتي نالت نصيباً كبيراً من البحث والدراسة، بينما التفكير اللغوي فبحوثه محدودة ، ولا تتناسب مع أهميته.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة ما يأتي:

مستوى طالبات الصف الخامس الاعدادي في التفكير اللغوي

رابعاً: حدود البحث

١. السنة الدراسية: ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٢. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية الحكومية النهارية في مركز محافظة بابل .

٣. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعية العلمي والادبي.

٤. الحدود المعرفية: مهارات التفكير اللغوي.

خامساً: تحديد المصطلحات

(أ) التفكير لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور بأن: " فكر من الفُكْر وهو إِعْمَالُ الخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ وَالفِكْرَةُ كَالفِكْرِ وَفَكَرَ فِي الشَّيْءِ وَ رَجُلٌ فِكَيْرٌ : كَثِيرُ الفِكْرِ، وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : الفِكْرُ وَالفِكْرَةُ وَالمَصْدَرُ الفُكْرُ بِالْفَتْحِ" (ابن منظور ، ١٩٩٨ : ٣٠٧).

(ب) التفكير اللغوي اصطلاحاً: عرفه كل من:

(١) عبد الباري بأنه: "القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار اللغوية المختلفة حول موضوعات محددة، تؤدي الى التواصل اللغوي الجيد مع الاخرين" (عبد الباري، ٢٠٠٢ : ١٦٠).

(ج) المرحلة الاعدادية

تعريف وزارة التربية والتعليم: وهي المرحلة التي يتم فيها تأهيل الطلبة لدراسة المواد العلمية والمواد الإنسانية واللغات وإعدادهم للحياة العلمية والدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه ،وتضم هذه المرحلة بفرعيها العلمي والأدبي ثلاثة صفوف في نظام التعليم في جمهورية العراق ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (جمهورية العراق ، وزارة التربية، ١٩٩٠ : ٢٥).

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولا/ التفكير : مفهوم التفكير

التفكير أمر مألوف لدى الناس ومع ذلك فهومن اكثر المفاهيم وأشدّها استعصاء في التعريف ان التفكير بمعناه العام يشير الى البحث عن المعنى سواء كان هذا المعنى موجودا بالفعل ونحاول العثور عليه والكشف عنه او استخلاص المعنى من امور لا يبدو فيها المعنى ظاهراً ، أو نحن الذين نستخلصه أو نعيد تشكيله من متفرقات موجودة.

ثانيا/ خصائص التفكير :

في ضوء ما تقدم حول مفهوم التفكير يمكن تحديد خصائصه بما يأتي:

١. التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والاحداث والاشياء في شكل لفظي رمزي

٢. اعتبار التفكير نشاطا عقليا غير مباشر

٣. تتوقف درجة تعقيده على نوع الهدف والخبرات المعرفية المتاحة للفرد المفكر

كلما كان الطريق الى الهدف معقدا تعقدت عملية التفكير

٤. يحدث بأنماط مختلفة منها لفظية وكمية ورمزية وردود افعال واداءات جسدية

وغيرها (مصطفى، ٢٠٠٢: ٢٦)

ثالثا/ عناصر التفكير :

هنالك عدة عناصر للتفكير ، اهمها :

١- الواقع : هي مجموعة الأمور التي يمكننا التفكير من خلالها ، مثل

المواد المحسوسة و غير المحسوسة.

٢- الدماغ : هو مجموعة العمليات التي تخص التفكير ، كعمليات الفهم والتخيل

والتحليل والمقارنة وغيرها من عمليات العقل.

٣ - المعلومات : هي المعلومات التي توفر لنا الطريقة التي يمكن من خلالها تحليل الافكار والوصول الى صور جديدة لها سواء بالإضافة او التعديل.

٤- الحواس : تعد أهم العناصر المساعدة على التفكير الفعال ، لأنها تمكن الفرد من نقل كافة الوقائع والاحداث الى الدماغ.(مرعي واحمد، ٢٠٢٠: ٢٥)
رابعاً/ التفكير اللغوي:

لا شك أن القدرة على الكلام يشترك فيها جميع البشر على اختلاف قدراتهم التعبيرية أو اللغة التي يستخدمونها أو الطريقة التي يتكلمون فيها كالصم والبكم ، لكن المهمة الأصعب تكمن في كيفية استخدام اللغة وتسخيرها لتتجاوز المعنى الصوتي والحرفي لها إلى أعمق من ذلك، وهذا ما تهدف إليه العملية التعليمية التربوية لترتقي بالمتعلمين وتفكيرهم، فاللغة بمثابة القالب الذي تشكل بعد عمليات عميقة غير مرئية للتفكير، لتخرج كنتاج جلي واضح تعبر عن مكونات موضوع التفكير. فهي تؤدي دوراً أساسياً في تكوين المفاهيم، والمدرجات الكلية، وفي القيام بكثير من العمليات العقلية كالتحليل والتعميم والتجريب والإدراك والحكم والاستنتاج (لافي، ٢٠٠٦: ٣٤).

ولنخرج من جدلية ارتباط اللغة بالتفكير، يمكننا القول أن التعبير عن التفكير بلغة شفوية كانت أم مكتوبة، يشكلان عملية واحدة تتمخض في النتاج اللغوي من كلمات وعبارات وجمل وفقرات ونصوص، فلا تفكير من دون لغة تعبر عنه، أي أننا لا ندرك من التفكير إلا ما عبرت عنه اللغة، فاللغة والتفكير وجهان لورقة واحدة ما إن تمزق وجهاً إلا ويتمزق الوجه الآخر (صياح، ٢٠١٦: ٧٧).

وهذا ما تؤكدته نظرية فيجوتسكي في تجسيد اللغة للفكر الإنساني، وأن التلاحم بين الفكر والبيئة الخارجية لا يتم إلا عن طريق اللغة التي تعكس الرموز والصور

الذهنية والمفردات والمفاهيم، مما يعكس التلاحم بين اللغة والفكر
(عبد الهادي، ٢٠٠٦: ٩٩).

خامسا/ مهارات التفكير اللغوي فهي كالآتي:

١. مهارات المفردات اللغوية تتمثل في قدرة المتعلم على تفسير المفردات اللغوية وفهمها، لاستخدامها في التعبير عن المعنى المطلوب بدقة.

٢. مهارات فهم المادة اللغوية: تتمثل في قدرة المتعلم على فهم معاني المفردات اللغوية، والتفريق بين الكلمات المتشابهة.

٣. مهارات التحليل اللغوي: تتمثل في قدرة المتعلم على انتقاء التعبير الأفضل لتوصيل أفكاره، والقدرة على معرفة دلالات وإيحاءات بعض الألفاظ والجمل اللغوية،

٤. المهارات البلاغية وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين الألوان البديعية المختلفة وتحديد صور البلاغية المختلفة.

٥. مهارات العلاقات اللغوية: وتتمثل في قدرة المتعلم على تحديد العلاقات اللغوية بين المفردات اللغوية، ومعرفة

الأسباب التي أدت إلى نتائج محددة، والعلاقات بين الجمل (عيد، ٢٠٢١، ص ٣٢)

سادسا/ أهمية تعليم مهارات التفكير اللغوي لطالبات المرحلة الإعدادية :-

بعد رجوع الباحثة إلى عدة دراسات استنتجت الباحثة أهمية تعليم مهارات التفكير اللغوي لطالبات المرحلة الإعدادية وتتمثل في الآتي:-

١- تدريب الطالبة على فهم المفردات الصعبة والتي قد تسبب خوف لديهن، من خلال سياق الجملة.

٢- تجعل الطالبة قارئة متمرسه ، تستكشف الجمال في العبارات التي تقرأها.

٣- تجعل الطالبة تتمكن من تحديد الغرض من وراء العبارات المكتوبة، ونقدتها

والحكم عليها.

٤- تكسب الطالبة الثقة في نفسها، وتجعلها تستقبل المعرفة الجديدة بينهم، مستنداً على ما ترسخ لديهم في مخزونها المعرفي.

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والاجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها لانه يتلاءم وطبيعة المشكلة التي تناولها هذا البحث

مجتمع البحث:

وعليه فأن مجتمع البحث الحالي شمل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مدارس الحكومية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل/ محافظة بابل البالغ عددهن (١٤٩٩) طالبة موزعات على (٢٨) مدرسة للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٢

عينة البحث:

شملت عينة البحث الحالي (١٢٥) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية إذ تم اختيار المدارس وعددها واختيار شعب من هذه المدارس (شعبتين للفرع العلمي وشعبتين للفرع الادبي) للصف الخامس الإعدادي واختيار الطالبات بصورة عشوائية من هذه الشعب فقد تم اختيار (٧٧) طالبة من الفرع العلمي و(٤٨) طالبة للفرع الادبي.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار استعملت الباحثة الصدق الظاهري للاختبار، إذ عُرضت الباحثة الاختبار بصورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، للتأكد من صدق الفقرات وسلامتها وملائمتها لما وضعت لقياسه، وقد

حصلت كل فقرة من فقرات الاختبار على نسبة (٨٠%) فأكثر حسب معادلة كوب. للاتفاق لذا يعد اختبار التفكير اللغوي صادقاً ظاهرياً
ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الطلاب انفسهم في الظروف نفسها (المحمداوي، ٢٠١٥، ١٠٤)، اعتمدت الباحثة طريقة كيودر- ريتشاردسون ٢٠ إذ بلغ مقداره (٠،٨٧) وهو معامل ثبات مقبول.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج

التعرف على مستوى طالبات الصف الخامس الاعدادي في التفكير اللغوي بعد ان انتهت الباحثة تطبيق اداة بحثها هو اختبار التفكير اللغوي المعد على وفق الخطوات المشار اليها في الفصل الثالث على طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي والجدول التالي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية

العينه	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				الجدولية	المحسوبة		
١٢٥	١٢.٥	١١.٩٦٨	٢.٨٣١	٢,٠٠٠	٤٧.٢٦٣	١٢٤	دالة

يلحظ من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤٧،٢٦٣) وعند درجة حرية (١٢٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠)

وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي اي ان التفكير اللغوي كان دال إحصائياً لدى عينه البحث وذلك لان الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي .

ثانياً : تفسير النتائج

اظهرت النتائج التي خرج بها البحث ان طالبات الصف الخامس الاعدادي يتمتعن بالتفكير اللغوي لان الوسط الحسابي للتفكير اللغوي اعلى من الوسط الفرضي .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:-

١- ان طالبات الصف الخامس الاعدادي يتمتعن بالتفكير اللغوي بنسبه جيده

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :-

١- اعتماد اختبار التفكير اللغوي لتشخيص الطالبة الذين لديهم تدن في هذا الجانب وكذلك تشجيع الذين لديهم الدافعية نحو التفكير اللغوي جيده وتطويرها

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة بما يأتي:-

- ١- بناء برنامج تدريبي لتنمية التفكير اللغوي تقدير لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- ٢- دراسة العلاقة بين التفكير اللغوي ومتغيرات اخرى مثل(الدمج القرائي، المواطنة الرقمية اللغوية).

المصادر:

- ١- القران الكريم .
- ٢- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم(١٩٩٨):لسان العرب، ط٢، ج١٠ ، دار احياء التراث، بيروت.
- ٣- التميمي والنعمي، اميرة محمود وليث عثمان(٢٠٢٢):التفكير الجاد في اللغة العربية، ط١ ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.

- ٤- المحمداوي ، اياد سبهان يوسف (٢٠١٥): مناهج البحث التربوي ، ط١، حروف عراقية للنشر والتوزيع، العراق، بغداد .
- ٥- السراج، عبد المحسن سلمان (٢٠٠٩): اساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الاردن
- ٦- مرعي واحمد، وليد فائق ومحمود علي (٢٠٢٠): تعليم التفكير في اللغة العربية، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- ٧- جمهورية العراق (١٩٩٠): منهج الدراسة الاعدادية، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد ،مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية (١).
- ٨- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠٠٢): تقويم مهارات التذوق الادبي فن النشر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة_ كلية التربية- جامعة بنها.
- ٩- مصطفى، فهيم (٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، (ط١)، دار الفكر العربي، القاهرة
- ١٠_ خوالدة، اكرم صالح (٢٠١٦): اللغة والتفكير الاستدلالي، (ط١)، دار ومكتبة الحامد، عمان
- ١١- لافي، سعيد (٢٠٠٦): التكامل بين التقنية واللغة، دار عالم الكتب، مصر
- ١٢- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٦): النمو المعرفي عند الاطفال، دار وائل للنشر ، عمان
- ١٣- عيد، هناء (٢٠٢١). أثر النمذجة الرقمية في تنمية مهارات التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمبحث اللغة العربية في محافظات الوطن. [رسالة ماجستير]، جامعة الأقصى، فلسطين
- ١٤- صياح، انطوان (٢٠١٦): التفكير اللغة والتعليم، دار النهضة، بيروت